

الغيبة

[141] إسحاق بن سنان، قال: حدثنا عبيد بن خارجه، عن علي بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليه السلام)، قال: " زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) فركب هو وابناه الحسن والحسين (عليهم السلام) فمر بثقيف، فقالوا قد جاء على برد الماء، فقال علي (عليه السلام): أما وإنا لا قتلنا أنا وابناي هذان وليبعثن إنا رجلا من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا، وليغيبن عنهم، تميزا لاهل الضلالة حتى يقول الجاهل: ما إنا في آل محمد من حاجة ". 2 - أخبرنا محمد بن همام ; ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا، عن الحسن بن محمد ابن جمهور، قال: حدثنا أبي، عن بعض رجاله، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " خبر تدريه خير من عشر ترويه، إن لكل حق حقيقة، ولكل صواب نورا، ثم قال: إنا وإنا لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له (1) فيعرف اللحن، إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال على منبر الكوفة: " إن من ورائكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة (2)، قيل: يا أمير المؤمنين وما النومة ؟ قال: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه. واعلموا أن الارض لا تخلو من حجة إنا عزوجل ولكن إنا سيعمى خلقه عنها بظلمهم وجورهم (3) وإسرافهم على أنفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة إنا لساخت بأهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه

_____ (1) أي يتكلم معه بالرمز والايماء والتعريض

على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد قال الجزري: يقال لحن لفلان إذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره، لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم، منه قالوا: لحن الرجل فهو لحن إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره. (2) في النهاية في مادة " نوم " وفي حديث علي عليه السلام: انه ذكر آخر الزمان و الفتن - ثم قال: " خير اهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة " - بوزن الهمزة - الخامل - الذكر الذي لا يؤبه له، وقيل: الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله، وقيل: النومة - بالتحريك - : الكثير النوم واما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين، ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي: ما النومة ؟ قال: الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء ". (3) في بعض النسخ " وجهلهم " .
